

محاكم مركز دبي المالي العالمي تنجح في تحويل عملياتها إلى معاملات %رقمية 100



وأم

أعلنت محاكم مركز دبي المالي العالمي نجاحها في تحويل عملياتها الداخلية وخدماتها الموجهة للعملاء إلى معاملات رقمية بالكامل 100% تنفيذاً لـ «استراتيجية دبي للمعاملات اللاورقية» التي أطلقها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم في عام 2018، حيث سرعت محاكم مركز دبي المالي العالمي دمج خدماتها ضمن بنيتها التحتية الرقمية الواسعة.

وكانت محاكم مركز دبي المالي العالمي قد أعلنت في نفس أسبوع إطلاق الاستراتيجية اللاورقية في فبراير 2018 عن مبادرة التقاضي بلا ورق، عن طريق اعتماد أول نظام للإيداع الإلكتروني للمحاكم في المنطقة، حيث تسمح التكنولوجيا الآمنة والمستندة إلى الحوسبة السحابية بتحميل مستندات القضايا من أي مكان في العالم ما يمكن القضاة والمحامين وموظفي المحاكم من الوصول إلى معلومات القضايا بمختلف تنسيقاتها ومشاركتها مع المستخدمين الآخرين. وكجزء من التزام حكومة الإمارات بالتوظيف الفعال للتقنيات المتقدمة والمنصات الرقمية لمواصلة تقديم الخدمات

إلى الجمهور، بادرت محاكم مركز دبي المالي العالمي باستحداث وتنفيذ منصات رقمية مختلفة للمحافظة على الاتصال مع العملاء والمراجعين طوال فترة الجائحة، حيث مددت خاصية الاتصال عبر الفيديو لتشمل طلبات رفع الدعاوى وجلسات الاستماع، إضافة إلى إصدار الأحكام ليتمكن مستخدمو المحاكم من الوصول إلى جميع «الخدمات الإلكترونية» الشاملة عن بعد.

وفي عام 2020 طورت المحاكم خاصية إجراء مكالمات الفيديو عبر الإنترنت لربط المتعاملين مع خدمة تسجيل الوصايا عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحواسيب ويتيح هذا الخيار إلى جانب السجل الافتراضي للأشخاص الذين يعيشون في الخارج إمكانية إنشاء وتسجيل وصية لدى محاكم مركز دبي المالي العالمي بحيث يمكن للمستثمرين والمقيمين السابقين والحاليين الوصول للسجل الافتراضي من أي مكان حول العالم عبر ربطهم بمكالمة فيديو مع موظف السجل في دبي.

ومن بين العديد من التقنيات التي قامت محاكم مركز دبي المالي العالمي بتبنيها لزيادة الوصول إلى الخدمات نظام الرفع الإلكتروني للدعاوى والذي كان الأول من نوعه في المنطقة عند طرحه في عام 2009 إلى جانب قاعة المحكمة المتكاملة رقمياً مع أحدث نظم إدارة المحاكم الإلكترونية في عام 2017. كما ساعدت المبادرات الخاصة تحت إطار «محاكم المستقبل» على دفع أنشطة البحث والتطوير المتقدمة في محاكم مركز دبي المالي العالمي وتوحيد جهود الأفراد والمؤسسات في وضع النماذج الأولية وإطلاق تكنولوجيا المحاكم كالمبادرات التي تعمل بتقنية «بلوك تشين» والبرامج التي تدعم الذكاء الاصطناعي والبرامج المستندة إلى حلول الحوسبة السحابية.

وقال القاضي عمر المهيري مدير محاكم مركز دبي المالي العالمي: منذ نشأتها كانت محاكم مركز دبي المالي العالمي رائدة في طريقة تقديم خدماتها من خلال وضع التكنولوجيا والبنية التحتية الرقمية في صميم عملياتها وسنواصل مسيرتنا نحو التحول الرقمي لتزويد مستخدمينا بأكثر الأدوات تقدماً وضمان الأمن القانوني في عصر الاضطراب التكنولوجي وفي عام 2022 سنطلق المرحلة الثانية من مبادرتنا لمختبر تقنيات المحاكم وقد تم إنشاؤه وإطلاق هذه المبادرة الأولى من نوعها في العالم لجعل دبي المدينة الرائدة في مجال التقنيات الجديدة الخاصة بالمحاكم وكيفية الوصول إلى العدالة على أفضل وجه ومن خلال الجمع بين البنية التحتية الرقمية الحديثة والمرنة والتميز القضائي والخدمي نسعى لوضع معيار جديدة لتعزيز العدالة للشركات العالمية.

وفي مايو 2021 أضافت محاكم مركز دبي المالي العالمي للمسات النهائية لترسيخ مكانتها كمحكمة لا ورقية بالكامل من خلال الحصول على حل الختم الرقمي «إيثاق» لتمكين المصادقة الرقمية على المستندات ودعم مبادرتها اللامركزية (UAE PASS) وهو حل قائم على منصة الهوية الرقمية الوطنية الآمنة لدولة الإمارات العربية المتحدة ومع اعتماد «إيثاق» أصبحت محاكم مركز دبي المالي العالمي أول كيان في دبي يعتمد على هذا الحل اللامركزي بالكامل لتمكين توقيع وثائق المحاكم وإصدارها والمصادقة عليها إلكترونياً كما يتكامل «إيثاق» أيضاً مع منصة الهوية الرقمية الوطنية الآمنة لدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع دبي الذكية لتوفير حل شامل يجمع بين الختم والتوقيع الإلكتروني استناداً إلى هويات شخصية يمكن التحقق منها رقمياً.

وسيعزز الختم الإلكتروني من أمن وسلامة التوثيق ومنع التلاعب بالوثائق الرسمية الأمر الذي سيمكن المستخدمين من التحقق من صحة أي مستند قانوني رقمياً عبر الموقع الإلكتروني لمحاكم مركز دبي المالي العالمي.

كما انسجم التحول السريع إلى جلسات الاستماع الرقمية بالكامل في عام 2020 مع توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بعقد 80 من جلسات التقاضي افتراضياً بشكل دائم قبل نهاية عام 2021.

وفي عام 2021 حصلت محاكم مركز دبي المالي العالمي على ثلاث جوائز رائدة في مجال التطبيقات التكنولوجية لدعم

بنيتهما التحتية الرقمية وتضمنت جائزة أفضل مبادرة لمصادقة المستندات قائمة على البلوك تشين وأفضل مبادرة
إبداعية لهذا العام وأفضل تجربة حكومية رقمية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024